مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية
Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264
العدد 10 No. 10
تموز 2025 July 2025

ادمان الانترنيت وعلاقته بسلوك العزلة لدى طلاب المرحلة المتوسطة

م. م رائد عاجل ادريس
تخصص علم النفس التربوي/الارشاد التربوي
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية القادسية
البريد الالكتروني Email: raed25811@gmail.com

مستخلص البحث:
هدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين ادمان الانترنيت وسلوك العزلة لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة القادسية قضاء البدير وتكونت العينة من(304) طالبا وطالبة بواقع (152) طالبا ذكرا و(152) طالبة اناث، وتضمنت أدوات البحث تكييف المقياسين (مقياس ادمان الانترنيت ومقياس سلوك العزلة)، وتوصلت النتائج الى ان نسبة مدمني الانترنيت بلغت (20 %) طالبا وطالبة بينما بلغت لغير مدمني الانترنيت (80%) طالبا وطالبة، وان نسبة الاناث في ادمان الانترنيت بلغت(22%) اما نسبة الذكور(18%) والاناث غير المدمنات على الانترنيت كانت نسبتهن(78%) ونسبة الذكور الغير مدمني انترنيت(82%)، كذلك توصل البحث الحالي الى ان نسبة الذين لديهم سلوك عزلة بلغت (10)% طالبا وطالبة، من عدد العينة الكلي البالغة(304)طالبا وطالبة، وان نسبة الاناث اللاتي لديهن سلوك عزلة فكانت(12%)،وتوصل البحث أيضا الى ان نسبة الذكور في سلوك العزلة كانت(7%) ، وتوصل أيضا الى ان هناك علاقة ارتباطية طردية وموجبة دالة احصائيا بين سلوك العزلة وادمان الانترنيت لدى عينة البحث، كذلك توصل البحث الى ان سلوك العزلة له اسهام في الإدمان على الانترنيت وأوصى الباحث بإجراء دورات ومحاضرات للطلبة حول أهمية الانترنيت وكيفية استخدامه والجوانب الإيجابية والسلبية وكذلك اجراء اجتماعات لأولياء الأمور وارشادهم حول تنظيم استخدام الانترنيت كذلك الايعاز الى الجهات القائمة على السياسة التربوية والتعليمية لعمل ضبط لاستخدام الانترنيت.
الكلمات المفتاحية: ادمان الانترنيت، سلوك العزلة.

Internet Addiction and its Relationship to Isolation Behavior among Middle School Students

A. L. Raed Ajil Idris
Educational Psychology/Educational Counseling
Ministry of Education/General Directorate of Education, Al-Qadisiyah

Abstract:
The aim of the current research is to identify the relationship between Internet addiction and isolation behavior among middle school students in Al-Qadisiyah Governorate, Al-Badeer District. The sample consisted of (304) male and female students, comprising (152) male students and (152) female students. The research tools included adapting the two scales (Internet Addiction Scale and Isolation Behavior Scale). The results showed that the percentage of Internet addicts reached (20%) male and female students, while for non-Internet addicts it reached (80%) male and female students. The percentage of females with Internet addiction reached (22%), while the percentage of males was (18%). Females who were not addicted to the Internet were (78%), and the percentage of males who were not addicted to the Internet was (82%). The current research also found that the percentage of those who had isolation behavior reached (10)% male and female

students, out of the total sample of (304) male and female students, and that the percentage of females who They have isolation behavior, which was (12%), and the research also found that the percentage of males in isolation behavior was (7%) only, and it also found that there is a direct and positive correlation that is statistically significant between isolation behavior and Internet addiction in the research sample. The research also found that isolation behavior has a contribution to Internet addiction, and the researcher recommended conducting courses and lectures for students about the importance of the Internet, how to use it, and the positive and negative aspects, as well as holding meetings for parents and guiding them on regulating the use of the Internet, as well as instructing the authorities responsible for educational policy to work on controlling the use of the Internet.
Keywords: Internet Addiction, Isolative Behavior.

أولا: مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث من أهمية استعمال الانترنيت والاستخدام المفرط له وما يترتب عليه من تبعات نفسية باعتباره شائع الاستعمال، والتطور التكنولوجي المتسارع جعل الانترنيت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لا سميا في أوساط المراهقين الذين يعدون من اكثر الشرائح العمرية استخداما لهذه الوسيلة ، ومع تنامي الاعتمادية عليه في الدراسة والتواصل والترفيه، برزت ظاهرة ادمان الانترنيت كإحدى المشكلات النفسية والسلوكية المثيرة للقلق نظراً لما تسببه من آثار سلبية على النمو الاجتماعي والنفسي للفرد فقد عرفت Young (1998) ادمان الانترنيت بأنه الاستخدام القهري والمفرط للأنترنيت يؤدي الى تدهور الوظائف الاجتماعية والأكاديمية او المهنية للفرد، يصاحبه شعور مزعج بالتوتر او القلق عند الانقطاع عن الشبكة(Young, K,S.1998; 237).

ومن هذا الطرح يتجلى فضول الباحث لدراسة العلاقة بين ادمان الانترنيت وسلوك العزلة لدى المراهقين، ذلك لفهم طبيعة هذه العلاقة الارتباطية والكشف عن العوامل المساهمة في تفاقم هذه الظاهرة، بهدف وضع استراتيجيات وقائية وعلاجية تستهدف تعزيز الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا، والحد من الآثار السلبية المترتبة عليها، وتأسيسا على ما سبق تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤلات التالية:

***هل توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الانترنيت وسلوك العزلة لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟**

ثانيا: أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية:

أ . الأهمية النظرية/ العلمية: يُسهم البحث الحالي في تعميق الفهم العلمي لظاهرة ادمان الانترنيت باعتبارها من السلوكيات المستجدة التي أصبحت مرتبطة بشكل وثيق بمرحلة المراهقة في ظل الثورة الرقمية المتسارعة، وتوضيح العلاقة بين الاستخدام المفرط للأنترنيت وسلوك العزلة الاجتماعية، مما يعزز الفهم النظري للارتباط بين العوامل التكنولوجية والنفسية والاجتماعية المؤثرة في نمو المراهق وتكيفه.

تقديم اطاراً يساعد الباحثين في مجال علم النفس التربوي والاكلينيكي على استكشاف آثار الانترنيت على النمو النفسي والاجتماعي للمراهقين، ويمهد لدراسات لاحقة حول الاضطرابات السلوكية المرتبطة بالعالم الرقمي.

ب . الأهمية التطبيقية/ العلمية:

تمكن نتائج البحث أولياء الأمور والمعلمين والاخصائيين النفسيين من التعرف على العلامات التحذيرية لإدمان الانترنيت وتأثيره على العزلة الاجتماعية لدى المراهقين مما يساعد على التدخل المبكر للوقاية او العلاج ضمن برامج تربوية وارشادية وعلاجية مناسبة.

يساهم في تصميم برامج توعوية وارشادية تهدف الى الاستخدام الآمن والمتوازن للتكنولوجيا، وتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي الواقعي لدى المراهقين.
قد تفيد في جلب اهتمام الباحثين والمختصين في مجال علم النفس والمجالات الأخرى المهتمة بالتكنولوجيا لما قد ينتج عن الاستخدام المفرط للأنترنيت من مشكلات نفسية للطلاب.
كذلك أهميته لأولياء الأمور والوالدين لما قد يسببه الادمان على الانترنيت من اضطرابات نفسية.
تفيد المؤسسات التعليمية والمجتمعية في تطوير سياسات تربوية تتعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام المفرط للأنترنيت خاصة في البيئات المدرسية.

ثالثاً: اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

1-تحديد حجم انتشار ادمان الانترنيت لدى طلبة الصف الثالث المتوسط ونسبة ذلك الانتشار.
2-الكشف عن العلاقة الارتباطية بين سلوك العزلة وادمان الانترنيت لدى طلبة الصف الثالث المتوسط.
3-التعرف الفروق بين درجات طلاب الصف الثالث المتوسط في مقياس ادمان الانترنيت وفقا لمتغير الجنس.
4-التعرف الفروق بين درجات طلاب الصف الثالث المتوسط على مقياس سلوك العزلة وفقا لمتغير الجنس
5- نسبة اسهام سلوك العزلة في ادمان الانترنيت.

رابعاً: حدود البحث:

تقتصر نتائج البحث على الحدود التالية:

الحدود البشرية: طلاب الصف الثالث المتوسط(ذكور –اناث) بالمدارس التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية قضاء البدير.
الحدود الزمانية والمكانية: المدارس المتوسطة الحكومية التابعة لقضاء البدير، للعام الدراسي(2023-2024).

خامساً: مصطلحات البحث:

ادمان الانترنيت Internet Addiction صاغت مصطلح (ادمان الانترنيت) اول مرة العالم كيمبرلي **يونغ(Kimberly Young) عام 1996**

وعرفت(Young ,1996) **ادمان الانترنيت بأنه:**
استخدام مرضي او قهري للإنترنيت يؤدي الى اضطراب في الأداء الوظيفي اليومي للفرد، سواء في مجال العمل او الدراسة او العلاقات الاجتماعية (Young,1998,P.238).
عرف ديفيس(Davis, 2001) **ادمان الانترنيت**: بأنه نمط من استخدام الانترنيت يتسم بعدم التكيف، ويترافق مع اضطرابات معرفية وسلوكية تؤدي الى ضغوط نفسية او مشكلات وظيفية في حياة الفرد(Davis,2001;187).
يعرفها الباحث اجرائياً: مجموعة الإجراءات والخطوات التي اتبعها الباحث بهدف قياس ادمان الانترنيت حتى يحصل المستجيب على درجات عند الإجابة عن فقرات المقياس يمثل مجموعها في كل استمارة درجة ادمان الانترنيت

سلوك العزلة Isolation Behavior **:**
عرفه سانتروك(Santrock ,2003): نوع من الشعور بالوحدة يحدث عندما يكون الفرد غير قادر على التواصل مع الاخرين ويفتقر الى القدرة على الانخراط والتواصل الاجتماعي وتبادل العواطف ومشاركة الأنشطة والفعاليات مع الاخرين بحيث يصبح الفرد قليل النشاط انطوائي(Santrock,2003.P.312).

ويعرفه (Rubin, 2006): ميل الفرد الى تجنب التفاعل الاجتماعي والابتعاد عن التواصل مع الاخرين، وهو سلوك قد يتكرر او يستمر لفترات، مما يؤثر على تطوره النفسي والاجتماعي ، ويظهر بشكل كبير لدى المراهقين الذين يعانون من مشاكل في التكيف او أنماط تعلق غير آمنه(Rubin,2006:571).

التعريف الاجرائي لسلوك العزلة: مجموعة الإجراءات والخطوات التي اتبعها الباحث بهدف قياس سلوك العزلة حتى يحصل المستجيب على درجات عند الإجابة عن فقرات المقياس يمثل مجموعها في كل استمارة درجة سلوك العزلة لدى كل فرد.

الاطار النظري:

اولاً: الأسس النظرية للإدمان على الانترنيت.

مفهوم الإدمان يشير الى الاعتماد الفسيولوجي بين شخص ومنبه محدد(عادة تكون مادة نفسية)، ولهذا لا يستخدم الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية (DSM) مصطلح "الإدمان" لوصف الاستخدام المرضي لمة او أخرى على سبيل المنبه. فلا يصف القمار القهري بانه ادمانا بل يستخدم مصطلح "الاعتماد" في حالة المواد النفسية-، ومصطلح "المرض" في حالة الاضطراب المرتبط بالقمار، وعليه يمكن تسمية مجموعة الاعراض المميزة للاستخدام المقرط للإنترنيت اسم الاستخدام المرضي للإنترنيت Pathological Internet Use (Davis,2001).بينما يرى هولدن Holden (2001) ان جميع اشكال الاعتماد على المواد النفسية وصور القهر الأخرى تشترك في جوانب كثيرة، مما شجع هولدن على اطلاق مصطلح السلوك الادماني على الاستخدام المرضي للأنترنيت. فقد تباينت الآراء حول تسميته حيث اطلق عليها البعض الاعتماد على الإنترنيت او الاستخدام المرضي للإنترنيت او اضطراب ادمان الانترنيت ،وقد استخدم مصطلح ادمان الانترنيت لأول مرة من عام(1996) من قبل جولدبرج Goldberg ثم تلته يونج Young ايضاً، ولتباين تلك الآراء حول مسمى متفق عليه للاستخدام المرضي للإنترنيت، لذلك لم يتوفر اطار تفسيري ويوجه الباحثين لفهم أسباب استخدام تلك الوسيلة وبشكل مرضي وغير صحي، فضلا عن البرامج الفاعلة لغرض تقنين استخدامه.

أ-تشخيص الإدمان على الانترنيت:

ان استخدام الانترنيت لساعات طويلة يسبب ادمانا نفسيا وهو مشابه لحد كبير ادمان المواد المخدرة والمشروبات الكحولية لتتشكل اضطرابات اكلينيكية يستدل عليها من علامات كما يلي:

1-**التحمل**: أي الرغبة في استخدام شبكة الانترنيت لوقت طويل لإشباع الرغبة.

2-الانسحاب: المعاناة من اعراض نفسية وجسمية عند الانقطاع عن الاتصال مع شبكة الانترنيت منها التوتر النفسي والحركي، قبيل حركات عصبية زائدة، قلق، تركيز بشكل قهري، وما يجري من أحلام وخيالات لها ارتباد بشبكة النت(الاسطل،2011 :4).

3-الصراع: ما يدور بين الشخص المدمن والمحيطين به كالصراع البيئي والشخصي والصراعات والتضارب بين إصراره على استخدام الانترنيت وبين غيره من الأنشطة الأخرى كالعمل والحياة الاجتماعية والدراسية، والصراع النفسي له تأثير كبير على ذات الفرد.

4-الانتكاس: يقصد به الرغبة الى العودة مرة أخرى والاندفاع بشكل مفرط لاستخدام الانترنيت.

5-الاعتمادية: الرغبة الملحة لاستخدام الانترنيت ليحظى الفرد بالأحاسيس والمشاعر المصاحبة لهذا الاستخدام والتي يترتب على عدم استخدامها إحساس مزعج وكآبة والتي بدورها تسبب التوتر والانزعاج.

6-البروز: ويقصد به ما يحدث عندما يكون استخدام الانترنيت اهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الأشخاص ويسيطر على تفكيرهم ومشاعرهم اذ يتضح الانشغال البارز، او الزائد وينتابه الشعور باللهفة والرغبة للقيام بهذا النشاط(العصيمي،2010: 29).

ب- مراحل الإدمان على الانترنيت: قدم عالم النفس كروهلGrohol 2003 انموذجا حدد فيه ثلاثة مراحل يمر بها الفرد في استكشافهم للإنترنيت وهي:

1- **مرحلة الاستحواذ او الافتتان** enchantment or obsession تحدث حين يكون الفرد وافداً جديداً على الانترنيت او ان مستخدم موجود يحدث نشاطاً جديدا، وتمتاز هذه المرحلة بأنها مسببة للإدمان بدرجة كبيرة حتى تصل بهم الى الدرجة الثانية.

2-مرحلة التحرر disillusionment stage يصبح الافراد في هذه المرحلة غير مهتمين بالنشاطات السابقة التي كانوا يدخلونها سابقاً، وحالما يصل الافراد الى هذه المرحلة يصبح من السهولة الانتقال الى المرحلة الثالثة.

3-مرحلة التوازن Balance stage وفي هذه المرحلة يتلخص الاستخدام المعيار للإنترنت، ويكون الوصول إليها في فترات مختلفة من قبل الافراد ، وهذه المراحل يمكن ان تعاد في دورتها اذا وجد الفرد نشاطاً جديداً مثيراً اخر(Grohol ,2003 :1).

ج-النتائج المترتبة على ادمان الانترنيت:

رغم ما يحمله الانترنيت من فوائد عظيمة الا ان مشاكل الاستخدام المفرط أصبحت واضحة، وان افق المشكلات التي يواجهها الأشخاص المدمنين على الانترنيت قد تكون بمستويات معتدلة او قوية وتتركز:

مشكلات اكاديمية: صعوبات في اكمال الفروض والدراسة. **مشكلات في العلاقات** :الاسرية والاجتماعية.

مشكلات مالية: تتعلق في الأموال التي تنفق .**مشكلات مهنية**: مرتبطة بالعمل. **مشكلات جسمية ومنها** : مشاكل الرقبة والضهر والصداع، الم الرسغ واليدين، جفاف العينين ومشاكل في الرؤية، اضطرابات في النوم، كذلك الزيادة في الوزن او فقدانه، وأيضا التعب وضعف المناعة الامر الذي قد يؤدي الى الإصابة في الامراض(Young,1999.p234).

ثانياً: النظريات المفسرة للإدمان على الانترنيت:

1- **نظرية التعلم** Learning Theory :

توكد نظرية العلم على التأثيرات المعززة إيجابيا لاستخدام الانترنيت والتي بدورها تحفز الإحساس بالسعادة عند الافراد بناء على مبدأ الشراط الاجرائي Operant conditioning فالأشخاص الخجولين او القلقين يميلون الى استخدام الانترنيت ليتجنبوا المواقف المثيرة للقلق كالتفاعل المباشر مما يعزز استخدامهم للإنترنيت (Murali & George,2007.p25).

2- النظرية السلوكية –المعرفية Cognitive-behavioral Theory :

يرى ديفز Davis ان استخدام الانترنيت ينشأ عن نمط فريد من الادراك والسلوكيات المرتبطة بالإنترنيت، وأشار بان هناك نوعين من المعززات، الطبيعية وهي التي تكون ضرورية للبقاء كالماء والهواء والجنس والغذاء والتي تخلق نوع من المكافئة في الدماغ، الما المعزز غير الطبيعي كالمخدرات والكحول القمار الانترنيت والتي يمكن ان تعمل بشكل اكبر مما يجعل الافراد يرفضون الطعام والعمل حتى الجانب الصحي، وبناء على نظرية تناقص المكافئة Reward –deficiency فان كل فرد يحصل على رضا اقل من المواقف الطبيعية يرغبون بتحسين الاثارة عن طريق زيادة المكافئة وهذا ما يوفره الانترنيت لهم اذ يوفر المكافئة مباشرة وتحاكي ما يوفره الكحول او المخدرات(Muralis &George,2007.P.26).

3- نظرية البحث عن الاثارة Sensation seeking Theory :

افترض شافير 1996 Shaffer ان استخدام الانترنيت سلوك مرتبط بسلوك البحث عن الاثارة والذي يعد سمة فرعية من الاندفاعية Impulsivity والتر تعد عنصر مخاطرة لتطوير الإدمان على الانترنيت او غيره من السلوكيات، فالأشخاص المندفعون يميلون لاستخدام الإنترنيت كونه وسيلة لتحصيل الاثارة وقد يصبحون اشخاص مدمنين على هذه الوسيلة المحققة لتلك الاثارة(Muralis &George,2007.P.27).

4- التفسيرات البيولوجية الطبية Biomedical explanations :

يؤكد هذا الجانب على الوراثة العوامل المناسبة لطبيعة الانسان وحاجاته ومزاجه، وعلى اللا توازن الكيمائي في الدماغ والمرسلات العصبية وهذا ما يشابه استخدام المخدرات من قبل المرضى الذين يحتاجون توازن كيميائي في الدماغ او الذين يحصلون على الإحساس بالنشوة من ممارسة الرياضة او لعب القمار وهذا ما يوفره لهم الانترنيت بشكل مؤقت ،وهناك إشارة الى ان قضاء الوقت على الأنترنيت يحفز مادة الدوبامين Dopamine في الدماغ والتي بدورها تسبب وبصورة مباشرة الشعور بالهدوء والسعادة والطمأنينة ،وعند

الابتعاد عن الانترنيت يشعر الفرد بالاكتئاب وينتظر مرور الوقت بسرعة للعودة الى شاشة الانترنيت (Duran,2003.P.4) .

5- نظرية الديناميات النفسية والشخصية The psychodynamic and personality Theories :

تعاملت هذه النظرية مع خبرات الافراد في تفسيرها للإدمان على الانترنيت، فخبرات الطفولة يمكن ان تؤثر في سماهم الشخصية قد تجعلهم افرادا اكثر ميلا او عرضة لتطوير سلوكيات إدمانيه، فالجوهر في القضية ليس موضوع او نشاط المدمن عليه بل هو الفرد نفسه والاساس الذي اصبح مدمنا في ظله(Duran,2003.P.3). ان قدير الذات في مرحلة الطفولة هو من العوامل المهمة في تطوير الشخصية في المراحل اللاحقة (مرحلة النضج) وان غياب الدعم الوالدي والاسري في مرحلة الطفولة قد يسبب تقدير ذات منخفض مما يؤدي الى الإحساس بعدم الثقة مما قد يقود الافراد للانتقال الى الهروب والتوجه الى شبكة الانترنيت بعيدا عن الواقع الذي يعيشونه اذ يوفر لهم الأمان والثقة الي فقدوها ووفقا لما طرحه (Shotton) فأن الأشخاص ذوي تقدير ذات منخفض لديهم استعداد اكبر للإدمان على الانترنيت والأشخاص الخجولين يستخدمون الانترنيت لتخطي شهورهم بالنقص في المهارات الاجتماعية وضعف قدرتهم على التواصل الاجتماعي (Muralis & George,2007.P.28).

ثانياً: سلوك العزلة Isolation Behavior **:** ان اول من تناول موضوع العزلة بشكل منهجي كان (John Bowlby) من خلال نظريته في التعلق، اذ أشار الى سبب العزلة هو أنماط تعلق غير آمنة(خاصة المتجنب).تم جاء روبرت وايس(Robert Weiss) وميز بين العزلة الاجتماعية والعزلة العاطفية في أبحاث العلاقات والانفصال وهو من أوائل الذين درسوا الآثار النفسية للعزلة بشكل منهجي عام(1973).

الاسس النظرية لسلوك العزلة :

ان الطبيعة الإنسانية هي طبيعة اجتماعية ولابد له من العيش وسط اجتماعي يلبي له متطلباته، والتي يعبر عنها بالقول ان الانسان هو كائن اجتماعي بطبيعته، ووجود الفرد وسط جماعة يشعره بالارتياح والطمأنينة والاستقرار النفسي، وعندما تتأثر هذه العلاقة سواء مع المجتمع او من يرتبط بهم بروابط اسرية سوف ينعكس سلبا على شخصية الفرد وقد يقع في مصيدة سلوك العزلة(بن دبيلي،2016: 140). يتعرض الافراد في كل يوم الى مخلف الظروف والتي تتطلب منه مستوى عالي من القدرة النفسية لمواجهة لك التحديات والتكيف مع المتغيرات البيئية الي يتعرض لها، وقد تكون هذه القدرة أساس التوافق السوي وغير السوي، اذ تتزايد المشاكل النفسية بين الافراد ولاسيما بين المراهقين اذ يجدون صعوبة في التكيف مع المحيط الجديد وتكوين علاقات اجتماعية صحية وموافقة ويرجع السبب في حساسية تلك المرحل العمرية والي تسمى من المراحل الحرجة(Hen wood & solan,1994.P40) .

أ-سلوك العزلة وبعض المفاهيم المرتبطة به:

1-سلوك العزلة والوحدة النفسية:

يشير سلوك العزلة الى الانفصال الموضوعي للفرد في العلاقات الاجتماعية او الشبكات وجهات الاتصال الاجتماعي، بينما تعرف الوحدة النفسية من خلال المشاعر الذاتية اتجاه تلك العزلة، وعدم الرضا عن كمية العلاقات الاجتماعية وغالبا ما ترتبط الوحدة النفسية بسلوك العزلة بالتركيز على ان يكون الفرد وحيدا اجتماعيا وعاطفيا فضلا عن الإحساس بعدم الانتماء للآخرين، في حين يمكن ان تحدث الوحدة النفسية كنتيجة لسلوك العزلة(Williams &Braun,2019.P7) .

2-سلوك العزلة والاغتراب :

قد يشترك الاغتراب مع سلوك العزلة بالكثير من الجوانب، غير ان لكل منهما سماته المميزة على الرغم من حقيقة ان كل واحد منهما يتلقى جوانب تطوره من الداخل فضلا عن الخارج، فأن سلوك العزلة يكون اكثر ارتباطا بالمكانية، بينما الاغتراب يربط بالعامل الوجداني الذاتي، وقد يشعر الفرد بالاغتراب عن مجتمع معين بسبب ما يحمله من معتقدات(النور،2002 :9).

مجالات سلوك العزلة: الانسحاب الاجتماعي او التواصل مع الاخرين، الفراغ العاطفي، فشل المهارات الاجتماعية، ضعف الثقة بالنفس (النعنزي،1999: 418).

ب-النظريات المفسرة لسلوك العزلة:

1-النظرية السلوكية Behavioral Theory: ترى هذه النظرية من وجهة نظر (بافلوف وواطسن وسكنر) ان السلوك عبارة تنظيم من القدرات الخاصة التي يكتسبها الفرد في ظروف فريدة اثناء نموهم(العناني،2000: 75). ومن ثم يتعلم الافراد العديد من جوانب السلوك الاجتماعي بأشكاله المختلفة بما في ذلك سلوك الانعزال والانطواء مثلما يتعلم أي سلوك اجتماعي آخر(Bass,1973 :50).

وتشير النظرية السلوكية الى ان الفراد الذين يتعرضون للنقد والعقاب القاسي اثناء تعلمهم قد يصبحون يتطور لديهم القلق ويصبح بشكل دائم، مما ينعكس على سلوكهم بالانعزال والانطواء ويعزلون انفسهم؛ ليتجنبوا العقاب القاسي والتأنيب والهروب منها، مما يدفعهم الى اتخاذ سلوك العزلة كوسيلة للتوافق النفسي(عبد الغفار،1988: 40).

2- النظرية المعرفيةCognitive Theory : تركز هذه النظرية على العمليات المعرفية الوسطى بين المثير والاستجابة، وتركز على العمليات العقلية داخل الدماغ(الخطيب،250: 1995). تفترض النظرية ان إعادة البناء المعرفي يعتمد ولو جزئياً على كيفية ادراك الافراد للأحدث المحيطة بهم، اذ يرى المعرفيون ان التكيف السلبي هو فشل الافراد في استيعاب وتنظيم تجاربهم الحسية التي يعيشونها، والسلوك غير التكيفي ينتج من التفكير غير الوظيفي(أبو عطية، 1988: 93). ويرى (البرت الس) ان الأفكار والمعتقدات والتي يتبناها الافراد تساهم في نشوء السلوك فأن كانت الأفكار غير منطقية نتج عنها سلوك غير سوي(الطيبة، 1990: 32).

3- نظرية التعلم الاجتماعيSocial Learning Theory : يؤكد أصحابها ان السلوك غير السوي والانطوائي المنعزل لدى الافراد يكون نتيجة فشلهم في تعلم الطرق الأكثر ملائمة لتعاملهم مع الآخرين، كما تفترض النظرية ان هناك عوامل عديدة تؤثر في السلوك ومنها طبيعة النموذج الملاحظ او افتقارهم الى المهارات الاجتماعية المتعلمة(الفتلاوي،2008: 395). ويرى (باندورا) ان العديد من أنماط السلوك يتم اكتسابها من خلال التعلم او المشاهدة(أي بالنمذجة) ، وان ما يكتسبه الفرد ما هو الا تمثيلا رمزياً للأفعال او النماذج التي تمت ملاحظتها، وات ما يتعلمه الفرد يتم تخزينه في الذاكرة لأستخدمه كمرشد موجه في السلوك المستقبلي، وان قيام الفرد بعمل او سلوك معين او عدم القيام به يتوقف على يتوقع من جزاء عملة السلوك او العمل، فالأشخاص الذين يعزلون انفسهم ولا يتفاعلون عم الاخرين لانهم يتوقعون ان هذا سيخفف من حدة التوتر والقلق؛ لأنهم مستعدون ومهيئون لتعلم أنماط السلوك بسبب قيمها في المساعدة على التكيف مع الذات اولاً والمجتمع ثانياً(Bandura & Walters,1977:22).

4- النظرية النفسية الاجتماعيةPsychosocial Theory لـ(ريك اركسون): يشير اصاحب النظرية الى مرحلة تعلم الألفة مقابل العزلة تمتد من نهاية فترة المراهقة واكتشاف الشاب لهويته حتى انتهاء فترة الرشد المبكرة ويبدأ الفرد في مرحلة تكوين العلاقات مع الاخرين، وان فشله على تطوير علاقات انتماء مع الاخرين يؤدي به الى ان يسلك الانعزال النفسي والاجتماعي(أبو جادو 2007: 134).

5- النظرية التفاعليةInteractionist Theory : ركزت على الدمج بين العوامل الشخصية والاجتماعية، اذ تفترض ان التفاعل بين هذه العوامل ينتج عنه سلوك الفرد، ويؤكد(Weiss) ان الاتجاه التفاعلي يأتي من حقيقة ان السلوك ليس بسبب عوامل شخصية او موقفيه فقط، بل هو نتيجة تأثير تفاعل تلك العوامل، وان سلوك الانعزال ينشأ عندا يكون التفاعل الاجتماعي لدى الفرد غير مكتمل، لكنه يعطي مزيداً من الاهتمام الى العوامل الموقفة(العباسي،1999: 38). ويرى صاحب النظرية ان سلوك العزلة ظاهرة معقدة ترتبط بمجموعة من العوامل بعضها شخصي والأخر اجتماعي، ويظهر هذا السلوك على شكلين احدهما عام والآخر خاص، اما العام يظهر من خلال الشعور بالإحباط والحزن والتخوف من الاتصال بالآخرين، واما

الخاص فيتعكس بشكل انفعالات سلبية وتكون في صورة عنف او عدوان او جنح لدى الاحداث(Weiss,1987:13).

6- نظرية التبادل الاجتماعيSocial Exchange Theory: هذه النظرية هي محصلة دمج أفكار كل من (هومانز، بيتر بلاو) والتي تستند الى فكرة ان الفرد يزن ويقدر بصورة داخلية أي تكاليف و اثابة في أي مشاركة اجتماعية، ويجد في المقابل النتيجة التي يمكن ان تساعده في تقرير مشاركته او عدمها في التفاعل فإذا وجد نتائج إيجابية تفوق التكاليف السلبية فأنه سوف يشترك ويستمر في التفاعل بينهما- اما اذا وجد التكاليف تفوق الاثابة فإنه يقرر عدم الاشتراك فيه(Wrightman &Peaux,1981:20). اذ تعد هذه النظرية ان من اكبر المكافئات التي يحصل عليها الفرد في تواصله الاجتماعي مع الاخرين هي المساندة العاطفية والاهتمام الاجتماعي والاستثارة الإيجابية(Keneth. Et al,1999:104). وفسر أصحاب النظرية سلوك العزلة من خلال طرحهما لمفهوم التبادل الاجتماعي والذي يقوم على العلاقات السببية لحاجة الافراد لبعضهم، فهي تنظر الى المكافئات التي يستطيع ان يوفرها الاخرين لنا، والخسائر والتكاليف التي بإمكانهم ان يتجنبوها، فالمجتمع الذي لا يوفر لأفراده مختلف أنواع المكافئات الاجتماعية ويتجه نحو استنزاف طاقاتهم الإيجابية يؤدي بهم الى الابتعاد والانسحاب منه ومن ثم يسلك الفرك العزلة الاجتماعية(Raven &Rubin,1979:44).

الدراسات السابقة: تناول هذا المحور اهم الدراسات التي اطلع عليها الباحث، والتي لها علاقة بمتغيرات بحثه، وكما يلي:

اولاً: دراسات تضمنت ادمان الانترنيت :

دراسة رجب(2010): هدفت الدراسة الى المقارنة بين عينة مستخدمي الانترنيت بأفراط مستخدمي الانترنيت بغير افراط على بعض المغيرات النفسية ، وتكونت عينة الدراسة من(644)طالبا من طلبة الجامعة بواقع (320) من الذكور ، و(324)من الاناث وتوصلت الدراسة الى ان الشعور بالوحدة يرتبط بشكل مباشر باستخدام الانترنيت بأفراط، وان مستخدمي الانترنيت بإفراط هم الأكثر عرضة للوحدة مقارنة بغير المفرطين في الاستخدام للإنترنيت، وان اتجاه الفروق بالنسبة لأبعاد اضطراب النوم كانت لصالح مستخدمي الانترنيت بإفراط وذلك على المتغيرات التالية(الارق، فرط النوم، غشية النوم، اضطراب إيقاع النوم واليقظة، الاضطرابات المصاحبة للنوم، اضطرابات النوم المرتبطة بظروف خارجية، الدرجة الكلية لاضطراب النوم).

دراسة عبد الخالق واخرون(2013) : هدفت الدراسة الى التعرف على ادمان الانترنيت وعلاقته بتقدير الذات والوسواس القهري والارق حيث تكونت عينة الدراسة من (1021) طالبا وطالبة، وتوصلت الى حصول الطلبة الذكور على متوسطات اعلى من الطالبات الاناث في كل من المتغيرات ادمان الانترنيت والارق، وان ادمان الانترنيت ارتبط إيجابيا بعلاقة دالة احصائيا على الارق لكلا الجنسين.

ثانياً: دراسات تضمنت سلوك العزلة:

دراسة المعيني(2002): هدفت الدراسة الى القياس والمقارنة بين طالبات المدارس المتميزات وطالبات المدارس الاعتيادية الأخرى على متغيرات البحث الثلاثة هي التحصيل وسلوك العزلة والحاجات الارشادية والكشف عن العلاقة بين المتغيرات، وتكونت العينة من مدارس المتميزات(110) طالبن ومن المدارس الاعتيادية(140) طالبة، وجاءت نتائج الدراسة الى ان سلوك العزلة لدى مدارس المتميزات اقل من درجات طالبات المدارس الاعتيادية ، واظهرت الدراسة ايضاً وجود علاقة سلبية بين التحصيل الدراسي وسلوك العزلة ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين سلوك العزلة والحاجات الارشادية.

دراسة محمد (2014): هدفت الدراسة الى التعرف على العزلة الاجتماعية لدى الطلبة الايتام في المرحلة المتوسطة والعلاقة بين الاسى النفسي وسلوك العزلة لدى العينة، اذ تكونت العينة من (400) طالب وطالبة من الايتام، وجاءت نتائج الدراسة بأن الطلبة الايتام لديهم عزلة اجتماعية كذلك توصلت الى انه توجد فروق

دالة في سلوك العزلة الاجتماعية لصالح الذكور، وأيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاسى النفسي والعزلة الاجتماعية.

الإفادة من الدراسات السابقة:

1-**تحديد الاطار النظري**: ساعدت في بناء الاطار النظري للبحث، من خلال توضيح المفاهيم الأساسية

2-**صياغة الفرضيات** : أسهمت في توجيه الباحث نحو صياغة فرضيات منطقية قابلة للتحقق، استناداً الة ما توصلت الية الادبيات السابقة.

3-**اختيار المنهج والأدوات**: استفاد الباحث من مناهج وأدوات الدراسات السابقة في كيفية تحديد المنهج المناسب وتكييف أدوات القياس بما يلائم طبيعة العينة موضوع البحث.

4-**مقارنة النتائج**: تمثل الدراسات السابقة مرجعاً مهماً في مقارنة نتائج البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة مما يساعد في تفسير أوجه الشبه او الاختلاف ومدى تعميم النتائج.

5-**دعم المبررات النظرية للبحث**: وفرت الادبيات دعائم تدعم أهمية التطرق لهذه العلاقة، وساهمت في تأكيد الحاجة الى دراسة هذه الظواهر في السياق المحلي و المرحلة العمرية (المراهقين) تحديداً.

منهجية البحث واجراءاته:

اولاً: منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الأكثر ملائمة للبحث الحالي وهو المنهج الوصفي الارتباطي، كونه يسعى لدراسة العلاقة بين متغيرات البحث مما يحقق اهداف البحث، ويجيب على اسئلته.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

1-**مجتمع البحث:** يشمل مجتمع البحث طلبة الصف الثالث المتوسط في قضاء البدير للمدارس الحكومية الدراسة الصباحية وكانت (10) عشرة مدارس بواقع(3) مدارس ذكور (3) مدارس اناث و(4) مدارس مختلطة وكان اعداد الطلب (1011) طالبا وطالبة، اما الطلبة الذكور فكانوا (595) طالبا من جميع مدارس الذكور والمختلطة، وكانت نسبتهم (59%) من المجتمع الكلي، وكانت أعداد الطالبات فكانت(416) طالبة في مدارس البنات والمختلطة وكانت نسبتهم (41%) من المجتمع الكلي.

2-عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية(Equal Random Sample) البالغة(304)طالبا وطالبة من طالبة الصف الثالث المتوسط وكانت نسبتهم (30%) من المجتمع الكلي، بواقع(152) طالبا و(152) طالبة وكما في جدول(1) التالي:

جدول(1) توزيع عينة البحث

ت	المدارس	الذكور	الاناث	المجموع
1	مدارس الذكور	148	-----	148
2	مدارس الاناث	----	144	144
3	المختلطة	4	8	12
	المجموع	152	152	304

ثالثاً: اداتا البحث: مقياس ادمان الانترنيت:

قام الباحث بتكييف مقياس ادمان الانترنيت الذي أعدته (مهدي 2021) والذي يتكون من (27) فقرة وبتدرج ثلاثي(تنطبق علي تماما، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي ابدا) واصبح (25) بعد التكييف ليلائم عينة البحث.

الخصائص السايكومترية لمقياس ادمان الانترنيت:

للتأكد من صلاحية مقياس ادمان الانترنيت في قياس الظاهرة موضع البحث، تم التحقق من الخصائص السايكومترية التالية:

الصدق الظاهري:

تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس التربوي، اذ حصل المقياس على نسبة اتفاق بلغت(80%)، اذ تكون من (25) فقرة وبتدرج ثلاثي ، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) قيمة (كا^2) لآراء المحكمين حول مدى صلاحية فقرات مقياس ادمان الانترنيت

صدق البناء: تم استخراج صدق المقياس من خلال تطبيقه على عينة الصدق المكونة (100) طالبا وطالبة

رقم الفقرة	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة (كـا^2)		مستوى الدلالة (0.05)
	الكلي	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية	
1، 2، 3، 5، 6، 7، 9، 15، 18،19،20،21	10	10	-	%100	10	3.84	دالة
4،8,10، 12، 14،22،23	10	8	2	%80	7.21	3.84	دالة
13،14،16،17،24، 25	10	7	3	%70	6.24	3.84	دالة
11	10	9	1	%90	8.35	3.84	دالة

وتحقق لك من خلال استخراج الارتباط بين درجة بالفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط لبيرسون **لمقياس ادمان الانترنيت** بين(0.288-0.876).

القوة التمييزية (المجموعتين الطرفيتين):Contrasted Groups

تم حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين(مجموعة عليا، مجموعة دنيا) وتراوحت قيم القوة التمييزية بين(0.23- 0.74)، مما يشير الى ان جميع فقرات المقياس مميزة.

أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لدرجات مقياس ادمان الانترنيت لعينة التحليل الاحصائي البالغة (100) طالباً وطالبة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) اذ تراوحت قيمة الارتباط بين (0.876 – 0.288) أذْ أن درجة الارتباط أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.193)، مما يشير الى عدم حذف أي فقرة، وبالتالي بقاء عدد الفقرات كما هو(25) فقرة.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات مقياس ادمان الانترنيت باستخدام طريقتين:

طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، وقد بلغت (0.74) وهو معامل ارتباط يدل على استقرار استجابات الافراد، إذ يعد معامل الثبات مقبولا إذا كان يتراوح بين (0.60 ــ 0.90) (بركات، 1983، ص 174).

طريقة الفا كرونباخ(Alpha-Cronbachs): بلغت قيمة الفا-كرونباخ(0.89)، مما يدل على درجة ثبات عالية من الاتساق الداخلي للمقياس(أبو علام،2011، 490).

الصيغة النهائية للمقياس: بعد التحقق من الصدق والثبات ، استقر المقياس بصيغته النهائية من (25) فقرة، وتم اعتماده وتطبيقه على عينة البحث الأساسية بعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية(ملحق1).

ثانياً: مقياس سلوك العزلة: تم تكييف مقياس (سرحان 2022) لقياس سلوك العزلة ليلائم اكثر عينة البحث، وتكون المقياس من (30) فقرة وتدرج ثلاثي(تنطبق تماما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق ابدا).

الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين؛ لمعرفة مدى توافق آراءهم على صلاحية فقرات المقياس، اذ تكون المقياس من (30) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وعدت كل فقرة صالحة عند حصولها على نسبة قبول(80%) فأكثر من آراء المحكمين(بلوم،1983، 126)، وقيمة (كا^2)المحسوبة اكبر من قيمة(كا^2) الجدولية البالغة(3.84) عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية واحدة ، وقد حصل المقياس على نسبة اتفاق(90 %) من المحكمين، كما في جدول (3) نتائج تحليل الصدق الظاهري.

جدول(3) نتائج تحليل الصدق الظاهري حسب قيمة (كا^2)

رقم الفقرة	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة (كا2)		الدلالة عند(0.05)
	الكلي	الموافقون	**غير الموافقين**		**المحسوبة**	الجدولية	
1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 13، 16 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30	10	10	-	%100	10	3.84	دالة
7، 12، 14،15، 17، 18، 19، 8،20	10	9	1	%90	8.78	3.84	دالة

صدق البناء للمقياس: تم استخراج صدق البناء من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية والمكونة من(100) طالب و طالبة، اذ تم تحليل العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

القوة التمييزية للفقرات: اذ تم حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين(العليا والدنيا).وتراوحت القوة التمييزية بين(0.31 – 0.89)،وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة(0.197)، مما يدل على بقاء المقياس مكون من (30) فقرة.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات مقياس سلوك العزلة بطريقتين:

1-**طريقة إعادة الاختبار** (Test-Retest) تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، وقد بلغت (0.75) وهو معامل ارتباط يدل على استقرار استجابات الافراد
2-**طريقة الفا كرونباخ**(Alpha-Cronbachs): بلغت قيمة الفا-كرونباخ(0.87)، مما يدل على درجة ثبات عالية من الاتساق الداخلي للمقياس.
الصيغة النهائية للمقياس: بعد التحقق من الصدق والثبات ، استقر المقياس بصيغته النهائية من (30) فقرة، وتم اعتماده وتطبيقه على عينة البحث الأساسية بعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية(ملحق2).

أساليب المعالجات الإحصائية:
استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات وكما يلي:

1- معادلة الفا – كرونباخ للاتساق الداخلي لحساب معامل ثبات المقياسين.
2- حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب قيم الارتباط الكلي للفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.
3- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية .

4- اختبار (T-test) لتحديد دلالة الفروق لمستوى المقياسين .

5- تحليل الانحدار الخطي البسيط.

عرض النتائج وتفسيرها:

اولاً: عرض النتائج: الهدف الأول: ما نسبة انتشار ادمان الانترنيت لدى عينة البحث؟

للتحقق من هذا الهدف تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لعينة البحث وحسب مقياس ادمان الانترنيت والجدول(4) يوضح ذلك:

جدول(4) التكرارات والنسب المئوية حول نسبة انتشار ادمان الانترنيت لدى طلبة الصف الثالث المتوسط

الحالة	الجنس				المجموع	
	ذكور		اناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مدمن	27	%18	34	%22	61	%20
غير مدمن	125	% 82	118	%78	242	%80
المجموع	152	%100	152	%100	304	%100

نستنتج من الجدول أعلاه ان النسب المئوية والتكرارات لعينة البحث حول نسبة انتشار ادمان الانترنيت بين طلبة الصف الثالث المتوسط ان نسبة (20%) من عينة البحث والبالغة (304) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث المتوسط هم من مدمني استخدام الانترنيت وهم الافراد الذين يزيد استخدامهم عن ست ساعات في اليوم الواحد، بينما بلغت نسبة غير مدمني الانترنيت (80%) وهم الافراد الذين يقل استخدامهم عن ست ساعات، وعند المقارنة بين الذكور والاناث من حيث حالة ادمان الانترنيت فنجد من الجدول ان الاناث هن اكثر ادمانا من الذكور بنسبة بلغت(22%) بينما بلغت نسبة الذكور(18%)، اما نسبة الغير مدمنين على الانترنيت من الاناث (78%) اما الذكور فبلغت (82%).

ويرى الباحث ان هذه النسبة من المدمنين هي نسبة لا يستهان بها وهي مرتفعة نوعا ما ويعزو الباحث هذه الى انه من المحتمل يكون امتلاك الهواتف الذكية لشريحة واسعة من الطلبة فضلا عن سهولة الدخول الى شبكة الانترنيت إضافة الى ان الانترنيت اصبح من الضروريات القصوى التي قد لا يخلو منها بيت فضلا عن التنوع الكبير في المواقع التي تعرض ما يستهوي ميول الكثير وعدم الرقابة الكافية من الاهل او من قبل الدولة على نوعية البرامج التي تعرض ، كل هذه العوامل ربما ساعدت في زيادة نسبة البقاء لساعات دويلة امام هذه الشبكة، اما ما يخص ارتفاع نسبة الاناث عن الذكور في الإدمان فيفسرها الباحث الى ان الاناث بسبب وجودهن المستمر البيت وقلة المسؤوليات التي يحملوها الاهل على الاناث كذلك الحرية التي أصبحت ربما اكثر من ذي قبل كل هذه مدعاة لقضاء وقت اكثر في استخدام الانترنيت.

الهدف الثاني: ما مستوى سلوك العزلة لدى عينة البحث؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتقديرات العينة حول نسبة وجود سلوك العزلة لدى طلبة الصف الثالث المتوسط، والجدول (5) يبين التفاصيل:

جدول(5) النسب المئوية والتكرارات لعينة البحث حول نسبة سلوك العزلة

الحالة	الجنس				المجموع	
	ذكور		اناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مصاب	11	%7	18	%12	29	%10
غير مصاب	141	% 93	134	%88	275	%90
المجموع	152	%100	152	%100	304	%100

نستنتج من الجدول أعلاه وملاحظة التكرارات والنسب المئوية لعينة البحث ان نسبة الطلبة الذين يعانون من سلوك عزلة هي (10%) من عينة البحث الكلي البالغة (304) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث المتوسط، بينما بلغت نسبة الغير مصابين (90%) ، وعند مقارنة الذكور والاناث من حيث سلوك العزلة نلاحظ ان الاناث هن اكثر إصابة بسلوك العزلة من الذكور بنسبة بلغت (12%) للإناث، اما نسبة الذكور المصابين بسلوك العزلة فبلغت(7%) فقط ن وبلغت نسبة الافراد الغير مصابين بسلوك عزلة من الذكور (93%) ، بينما بلغت نسبة الاناث الغير مصابات بمؤشرات سلوك العزلة بلغت(88%).

الهدف الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الانترنيت وسلوك العزلة لدى عينة البحث؟

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على كلا المتغيرين ادمان الانترنيت وسلوك العزلة وكانت قيمة الارتباط بينهما (0.667)عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وكما موضح في الجدول(6) التالي:

جدول(6)معامل ارتباط بيرسون بين المقياسين

المقياس	العينة	قيمة r المحسوبة	الدلالة
ادمان الانترنيت	304	0.667	دالة
سلوك العزلة			

الهدف الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة مدمني الانترنيت ومجموعة غير مدمني الانترنيت من طلبة الصف الثالث المتوسط في مستوى سلوك العزلة؟

للإجابة عن هذا التساؤل فام الباحث بتحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من ابعاد مقياس سلوك العزلة ومقارنة تلك المتوسطات باستخدام اختبار(ت) للتحقق من دلالة الفوق التي تعزى لمتغير حالة الإدمان (مدمن –غير مدمن) وكما في الجدول(7) التالي:

جدول(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(T) لأثر حالة الإدمان حول مستوى سلوك العزلة لدى افراد عينة البحث

الابعـــــــــــــــاد	حالة الادمان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	الدلالة
الانسحاب عن التفاعل الاجتماعي	مدمن	1.76	0.45	3.67	0.043
	غير مدمن	1.22	0.56		
الفراغ العاطفي	مدمن	1.99	0.47	0.78	0.721
	غير مدمن	1,02	0.54		
فشل المهارات الاجتماعية	مدمن	1.04	0.33	0.98	0.989
	غير مدمن	1.09	0.49		
ضعف الثقة بالنفس	مدمن	1.11	0.46	0.87	0.223
	غير مدمن	1.02	0.55		
مقياس سلوك العزلة	مدمن	1.82	0.56	5.62	0.002
	غير مدمن	1.31	0.59		

يلاحظ من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في تقديرات عينة البحث حول مستوى سلوك العزلة حسب متغير حالة الإدمان في جميع ابعاده عدا البعد الأول الانسحاب عن

التفاعل الاجتماعي، والمقياس ككل ، اذ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ، اذ بلغت قيمة (T) (3.67) وبدلالة إحصائية(0.043) بينما بلغت قيمة (ت)(5.62) وبدلالة إحصائية(0.002).
يفسر الباحث هذا الى ان وجود عوامل تشجع المدمن على الانسحاب من التفاعل الاجتماعي كالرغبة الملحة في الإسراع الى الدخول الى شبكة الانترنيت او وجود مواقع يجد المدمن فيها راحة اكبر من وجوده بين المجتمع.

الهدف الخامس: نسبة اسهام سلوك العزلة في ادمان الانترنيت:

لغرض التنبؤ بمتغير ادمان الانترنيت بدلالة سلوك العزلة استعمل الباحث تحليل الانحدار الخطي البسيط، وبالطريقة الاعتيادية نوع(Enter) على البيانات المستخرجة وكما في الجدول(8):

جدول (8) تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مدى اسهام سلوك العزلة في ادمان الانترنيت

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الانحدار	224567.23	1	224567.23	3.78	2.84	دالة
الباقي	11857.88	302	22.09			
الكلي	236425.11	302				

يشير الجدول أعلاه الى ان هنالك مؤشر احصائي إيجابي لإسهام سلوك العزلة في متغير ادمان الانترنيت، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(3.78) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(2.84)عند مستوى دلالة(0.05) وهذا يشير الى ان سلوك العزلة له تأثير على ادمان الانترنيت .

التوصيات والمقترحات:

اولاً: التوصيات: في ضل النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

- اجراء دورات ومحاضرات للطلبة حول أهمية الانترنيت وكيفية استخدامه والجوانب الإيجابية والسلبية .
- اجراء اجتماعات لأولياء الأمور وارشادهم حول تنظيم استخدام الانترنيت.
- عمل مشاهد تمثيلية في المدارس بأشراف المرشدين لبيان مخاطر الإدمان على الانترنيت.
- الكشف عن الطلبة المدمنين على الانترنيت والذين يعانون من سلوك عزلة وحثهم واعطائهم التدريبات المناسبة التي تساعدهم على التخلص من العزلة وادمان الانترنيت.
- الايعاز الى الجهات القائمة على السياسة التربوية والتعليمية لعمل ضبط لاستخدام الانترنيت.

ثانياً: الاقتراحات:

- اجراء دراسة مشابهة على عينات مختلة وبشكل أوسع نظرا لانتشار استخدام الانترنيت .
- اجراء دراسة حول ادمان الانترنيت وما هي اكثر التطبيقات التي تحفر على الأمان للمراهقين.
- اجراء دراسة حول ادمان الانترنيت وعلاقته بأنماط الشخصية.

المصادر والمراجع:

*أبو علام، رجاء محمود(2011): *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية*، دار النشر، القاهرة، مصر.

* أبو جادو، صالح محمد علي.(2007):*علم النفس التطوري، الطفولة والمراهقة*،ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

* بركات، محمد خليفة(1983): علم النفس التعليمي، ط5، دار العلم، الكويت.

* الطيبة، ندى اديب،(1990): دراسة لفاعلية برنامج ارشادي لخفض الاكتئاب عن طريق مراجعة الأفكار اللامنطقية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الأردنية، كلية التربية، عمان، الاردن

* بن دبيلي، إسماعيل(2016): ادمان الانترنيت وعلاقته بالإكتاب والعزلة الاجتماعية ، *أطروحة دكتوراه(غير منشورة)*. جامعة الجزائر، كلية علوم الاعلام والاتصال.

* رحب، طارق(2010): تأثير مستويات استخدام الانترنيت(مستخدم بأفراط- مستخدم بغير أفراط- غير مستخدم) على بعض المتغيرات النفسية، *مجلة كلية التربية بالمنصورة* ، مصر،(74) ج1 ،200-213.

* الرواجفة، عبد الله على(2004): اثر برنامج ارشادي في خفض الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المرحلة الثانوية في الأردن، *أطروحة دكتوراه(غير منشورة)*، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.

* العناني، حنان عبد الحميد(1999): *الصحة النفسية*،ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

* العنزي، فريح عويد(1999): الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، *مجلة رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية*، مجلد9، العدد3، القاهرة، مصر.

* الفتلاوي، علي شاكر عبد الأئمه(2008): العزلة الاجتماعية لدى المهجرين العراقيين، *مجلة كلية الآداب*، العدد91، جامعة القادسية.

* العباسي، عبلة بنت حسين(1999): الحرمان وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمات في دور الرعاية الاجتماعية بالمنطقة الغربية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، السعودية.

* الاسطل، يعقوب يونس(2011): المشكلات النفسية والاجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنيت بمحافظة خان يونس، *رسالة ماجستير غير منشورة في الارشاد النفسي*، جامعة الإسلامية غزة.

* الخطيب، جمال(1995): *تعديل السلوك الإنساني*، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين، الامارات.

محمد، سرى شاكر(1014): الاسى النفسي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الايتام في المرحلة المتوسطة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق.

* النور، آدم الكريم(2002): مفهوم الذات لدى تلاميذ المدرسة الأساسية السودانية غي بغداد وعلاقته باغتراب الآباء، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة بغداد.

* الوهاب، اماني عبد المقصود(2014): ادمان الانترنيت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي، *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، العدد2،ج3، يونيو.

* عبد الخالق، احمد ، رضا، زهراء، العدواني، فجر، كريمي، سارة، الفؤادي، نوره(2013): *ادمان الانترنيت وعلاقته بتقدير الذات والوسواس القهري والارق*، دراسات نفسية،مصر23(1)،85-112.

* عبد الغفار، عبد السلام(1988): *مقدمة في الصحة النفسية*، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

* العويضي، الهام(2004): اثر استخدام الانترنيت على العلاقات الاسرية بين افراد الاسر السعودية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جدة، المملكة العربية السعودية.

* العصيمي، سلطان(2010): ادمان الانترنيت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

* الارنئوط، بشرى(2005): ادمان الانترنيت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، *أطروحة دكتوراه غير منشورة*، جامعة الزقازيق، مصر.

* مهدي، تبارك محمد(2021): *ادمان الانترنيت لدى طلبة كلية التربية* .بحث تخرج ،الجامعة العراقية كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية.

* سرحان، عامر عبيسان(2022): سلوك العزلة وعلاقته بالمخططات العاطفية لدى الطلبة الايتام في المرحلة المتوسطة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة القادسية، كلية التربية.

المصادر الأجنبية:

1) Bandura, A, & Walters,R. H.(1966). Social learing theory (Vol.1*). Englewood cliffs Prentice Hall.*
2) Bass . (1973).P .H Maucorps R. Bassoul, *Centre National dela Recherch Scientifique, Paris* .
3) Duran , Maria (2003) :Internet addiction Disorder . *Allpsych Journal . December , 14* .
4) Davis, R. A. (2001). *A cognitive-behavioral model of pathological Internet use*. Computers in Human Behavior, 17(2), 187–195.
5) *DOI: 10.1016/S0747-5632(00)00041-8*
6) Hen wood, P. G., & Solano, C. H. (1994). Loneliness in young children and their parents. *The Journal of genetic psychology, 155(1), 35- 45.*
7) Keneth, L., Georye , B ., & Jhon, N. (1999*). Social psychology*: Theories and Measurement, McGraw Hill, New Yoork.
8) Murali , Viaja & George , Sanju (2007) *: Advances in psychiatric treatment , 13 : 24-30* .
9) Raven, B & Rubin, J.(1979). *Social Psychology John Willey*.
10) Rubin, K. H., Bukowski, W. M., & Parker, J. G. (2006). Peer interactions, relationships, and groups. In N. Eisenberg (Ed.), *Handbook of child psychology* (6th ed., Vol. 3, pp. 571–645). Wiley.
11) Santrock, J. W. (2003). Adolescence ,9th ed, The McGraw Hill, New York.
12) Young, J. E., Klosko, J. S., & Weishaar, M. E. (2006). *Schema therapy: A practitioner's guide*: guilford press.
13) Wrightsman, L., & Peaux, K (1981). *Theoies as explanations of Social Behavior*, California, Books Cole.

14) Young , K . S . & Rodgers , R.C. (1999) : *The relationship Between depression and internet addiction* . paper published in cyber psychology & Behavior , 1 (1) 25-28 .
15) Young, J., Klosko, J., & Weishaar, M. (2005*). La thérapie des schémas: approche cognitive des troubles de la peronnaliton de paxal B*. Preface De cottraux, Edition de Bock.
16) Young, K, S(1998).Internet addiction : The emergence of a new clinical disorder . *Cyber psychology & Behavior* , 1(3),237-244.
17) Williams, S. E., & Braun, B. (2019). Loneliness and Social Isolation-A Private Problem, A Public Issue. *Journal of Family and Consumer Sciences, 111(1), 14.*
18) Young, K. S. (1998). *Internet Addiction: The Emergence of a New Clinical Disorder*. CyberPsychology & Behavior, 1(3), 237–244.
19) DOI: 10.1089/cpb.1998.1.237.